رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين - باب حق الجار والوصية به 7

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه والمشايخ ولجميع المسلمين امين الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:04

رياض الصالحين في باب حق الجاري والوصية به عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي؟ قال الى اقربهما منك بابا. رواه البخاري - 00:00:22

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه خير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي وقال حديث حسن - 00:00:36

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فاذا ايهما اهدي قال النبي صلى الله عليه وسلم الى اقربهما منك بابا - 00:00:51

قوله عليه الصلاة والسلام الى اقربهما منك بابا يعني ان قرب الباب مقدم وظاهره انه يقدم الاقرب بابا ولو كان ابعد جدارا كما لو كان عن يمينه جار وعن يساره جار لكن الايمن اقرب من حيث الباب - 00:01:09

والايسر اقرب من حيث الجدار وابعد من حيث الباب فان قرب الباب مقدم وظاهره ايضا انه يقدم الاقرب بابا ولو كان في الابعد صفة اخرى كالاسلام والقرابة فلو كان عن يمينه جار كافر هو اقرب بابا - 00:01:32

وعن يساره جار مسلم هو ابعد بابا فانه يقدم الاقرب. وكذلك لو كان له قرابة وظاهره ايضا انه يقدم الاقرب بابا ولو تكرر الاهداء وقد يقال ان هذا اعني تقديم الاقرب بابا ابتداء. واما مع التكرار فانه يوزع - 00:01:53

هدية على جيرانه فيكون الاقرب بابا استحقاقه ابتداء لا استمرارا ودوما فان استوي في القرب من الباب فانه في هذه الحال يقرع وفي هذه وفي هذا الحديث دليل على عظم حق الجار - 00:02:18

وفيه ايضا دليل على مشروعية الهدية للجار وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبل الهدية ويثيب عليها واقر عائشة رضي الله عنها الاهداء للجار ويشترط في قبول الهدية اربعة شروط - 00:02:39

الشرط الاول ان تعلم ان المهدي اهدى لك عن طيب نفس. لا حياء وخجلا فاذا كان قد احدى فاذا كان قد اهدى الهدية حياء وخجلا فانه لا يجوز القبول في هذه الحال لعموم - 00:03:01

النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه. فلو رأيت مع اخيك شيئا كقلم ونحوه فقلت له ما ما اجمل من اين اشتريت! فقال خذه يعني انه اهداء اهداه اليك حياء وخجلا فلا يجوز لك حينئذ - 00:03:20

القبول لانه لو اراد ان يهديك لاهداك ابتداء لا بعد التشوف اه والطلب الهدية. الشرط الثاني من شروط قبول الهدية الا يكون الا يخشى المهدى اليه الا يخشى المنة. فان كان يخشى المنة فانه لا يقبل الهدية. لان الانسان - 00:03:43

مطالب بدفع المذمة والملامة والمهانة بالنسبة الى نفسه فاذا علمت ان هذا الشخص الذي يهدي اليك هذه الهدية سوف يتحدث امام الناس وسوف يمن عليك فانك تقبل الشرط الثالث من شروط قبول الهدية الا تقع الهدية موقع الرشوة. قال اهل العلم كهدية احد الخصمين - 00:04:11

القاضي حال الخصومة. فلو تخاصمتنان عند القاضي فاهدى احدهما الى القاضي هدية. فلا يجوز للقاضي ان لان النفوس قد جبلت على الميل الى من احسن اليها. فربما ان القاضي مال في حكمه بل جار في - 00:04:37

لاجل هذه الهدية والشرط الرابع من شروط قبول الهدية ان تكون الهدية مباحة فان كانت الهدية محرمة نظرنا فتارة تكون محرمة لعينها وتارة تكون محرمة لكسبها وتارة تكون محرمة لوصفها وتارة - 00:04:57

محرمة من وجه دون اخر فان كانت الهدية محرمة لعينها فلا يجوز قبولها كالخمر والخنزير ونحوه وان كانت الهدية محرمة لكسبها. بمعنى انه اكتسبها من مال محرم فانه يجوز القبول في هذه الحال من حيث الاصل. لان القاعدة فيما حرم لكسبه انه يحرم على الكاسب خاصة - 00:05:20

لكن الانسان في هذه الحال ينظر الى المصلحة. فان رأى المصلحة في القبول قبل وان رأى ان المصلحة في عدم القبول لكونه اردع وازجر لهذا المهدي. بحيث انه يكف عن المحرم فانه في هذه الحال لا يقبل هذه الهدية - 00:05:49

والثالث ان تكون الهدية محرمة لوصفها. بمعنى ان فيها وصفا من الاوصاف المحرمة. كاللباس الذي يكون فيه التصاوير وكالحلي الذي يكون مجسما فان امكن ازالة الوصف المحرم قبلها. وان لم يمكن ازالة الغسل المحرم - 00:06:09

فانه لا يجوز القبول والرابع ان تكون الهدية محرمة من وجه دون اخر. كالحرير والذهب. فلو اهدى لك حريرا او اهدى لك ذهبا فانه لا يجوز لك ان تستعمله لكن لك ان تقبله وان تعطيه من يباح له من النساء - 00:06:29

اه اما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه. قوله خير الاصحاب عند الله يعني منزلة وثوابا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فخير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه. بجلب المنافع له ودفع المضال - 00:06:49

عن فجلب المنافع له ان ينصحه وان يرشده وان يوجهه وان يبين له الخير والاحسان من جميع الوجوه وكذلك ايضا ان يكف الاذى والضرر عنه سواء كان هذا الاذى اذى حسيا مما يتعلق بالدين والشريعة - 00:07:12

كم كان اذى معنويا؟ قال وخير الجيران خير الجيران يعني منزلة وثوابا عند الله خيرهم لجاره. وذلك بان نحسن الى جاره وان يكف اذاه عن جاره وان يتحمل الاذى من جاره. فها هنا ثلاثة امور بالنسبة - 00:07:32

الى الجار الاول الاحسان الى الجار. بان يبذل الاحسان اليه والمعروف اليه. والثاني ان يكف الاذى عن سواء كان اذى قوليا ام اذى فعليا. والثالث ان يتحمل ما يصدر من الجاري من الاذى. فاذا حصل اذية لك من جارك فان من حسن الجوار ان تتحمل - 00:07:52

هذا الاذى وان تصبر على هذا الاذى ففي هذا الحديث دليل على عظم حق الجار. وان خير الجيران وان خير الناس خيرهم لجاره. بحيث انه يحسن اليك. فاذا طلب معونتك اعنت. واذا استقررت اقرظت واذا مرظ عدت. واذا مات اتبعت - 00:08:19

واذا اصيب بمصيبة عزيته وسليته وهكذا سائر وجوه الاحسان. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:42